



جمعية صندوق إعانة المرضى

أول مؤسسة طبية خيرية تأسست عام ١٩٧٩م
على يد مجموعة من الأطباء الكويتيين

٨٣

سلسلة الوعي الصحي والثقافي



التصلب المتعدد

((المنتشر))

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ = ٢٠٠٧م

طبعت بدعم من شركة باب الخير

- حساب الصدقات رقم ١١٠٢٠١٠٧٥٠٣
- حساب الزكاة ١١٠١٠٠٤٢٥٨٠
- حساب الإغاثة رقم ١١٠١٠١٣٥٥٥٤
- بيت التمويل الكويتي

اللجنة الإعلامية

١١٧-١١٦-١١٥ داخلي ٢٥٦٠٠٦١/٢/٣

فاكس: ٢٥١٩٨٠٣

ص.ب ٢٤٤٠٩ الصفاة - ١٣١٠٥ الكويت

ماهر معاذي

وقفة التوعية الصحية

لخدمة المجتمع

ديتار واحد

لعيادة النشرات الصحية وبوسرات التوعية
قال تعالى: ﴿ وَتعاونوا على البر والتقوى ﴾
رقم الحساب ١١٠٢٠٨٩٣٨٨٦ بيت التمويل الكويتي

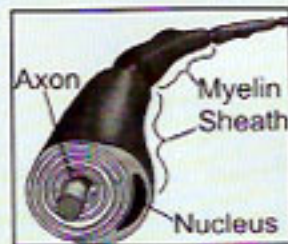
حقوق الطبع محفوظة

جمعية صندوق إعانة المرضى

التصلب المتعدد (المنتشر)

تتميز الخلايا العصبية في الدماغ بأن لها امتداداً اسطواناني الشكل يسمى المحور العصبي ، يغلف هذا المحور ويحميه غطاء عازل من مادة المايلين Myelin الدهنية وهذه المادة تساعد على سرعة نقل الإشارات العصبية . وإذا ما تعرض هذا الغلاف الدهني إلى أي عارض فإن المحور العصبي سيكون مكشوحاً ومن دون مادة تحميه من أثر خارجي .

تنتج الغلاف الدهني خلايا متخصصة في الدماغ وإذا ما التهبت هذه الخلايا فإنها تتوقف عن إنتاج المادة الدهنية وبالتالي فإن العصب يبقي عارياً من دون حماية ويتأثر وظيفياً نتيجة لذلك ، ويتوقف الجهاز العصبي عند ذلك عن استقبال أو إرسال الأوامر العصبية ، وتتعلطل وظائف الجسم .



تعريف المرض :

التصلب المتعدد مرض مزمن يصيب الجهاز العصبي المركزي ويفقد فيه المصاب القدرة على التحكم بالأعصاب . وقد تستمر الإصابة به لعدة سنوات وتظهر به علامات التحسن والتدهور على المريض بين الحين والآخر و يصاب المريض بفقدان جزئي في الإبصار .

هذا المرض لا يعد من الأمراض العقلية أو الأمراض المعدية كما أنه لا يمكن منع هذا المرض حتى الآن .

من الذي يصاب بالمرض :

المرض شائع عالمياً ، ويصيب النساء أكثر من الرجال وغالبية المرضى ما بين سن ٢٠ إلى ٤٥ سنة . ومما يذكر أن مليون شخص يعانون من المرض يزداد عددهم بالإبتعاد عن منطقة خط الإستواء .

وهو من أمراض المناطق الباردة وانتشاره يختلف من منطقة لأخرى ويتناسب طردياً مع بعد المسافة عن خط الإستواء . فكلما ابتعدنا عن خط الإستواء سواء شمالاً أو جنوباً يزداد انتشار وحدوث المرض في حين نجد أن المرض نادر الحدوث في خط الإستواء .

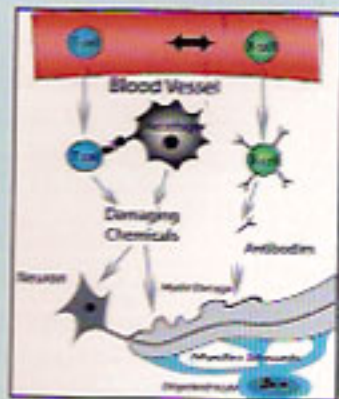
أسباب الإصابة بالمرض :

لم يعرف الأطباء سبباً معيناً للإصابة بهذا المرض . ولكن في السبعينات من القرن العشرين إكتشف الباحثون أن هناك جينات معينة ترتبط بحدوث مرض التصلب المتعدد حيث تتحكم في جهاز المناعة للجسم ويظن العلماء أن تلك الجينات تتفاعل مع عامل بيئي - لم يتم تحديده بعد - لإحداث حالة يمكن أن تقود إلى الإصابة بهذا المرض .

كما أن هناك نظريات أن المرض من أمراض الفيروسات البطيئة التي تدخل الجسم وتظهر بعد فترة كمون أو أن يكون بسبب ردة فعل مناعية متأخرة للإنتهاب فيروسي أو أن يكون من الأمراض ذاتية المناعة التي يهاجم الجهاز المناعي للجسم فيها نفسه فيدمر الأنسجة العصبية للجسم أو أن يكون السبب هو مهاجمة الفيروسات للجسم والتحكم بخلايا الجسم فينتج عن ذلك تشويشاً لجهاز المناعة بسبب الفيروسات ومن ثم يبدأ بمهاجمة الأثنين معاً .

ويبدأ بالتفكك التدريجي للعُمد النخاعي الذي يحيط بالأعصاب في الدماغ والحبل الشوكي ، وتظهر عدة مناطق صغيرة متصلبة تسمى (اللويحات) بصورة متفرقة على العُمد النخاعي ، وتعرقل

الوظائف الطبيعية لمسارات الأعصاب . وبمرور الزمن يتزايد تكون تلك اللويحات على الغمد النخاعي للمريض .



أعراض المرض :

هناك أعراض مبكرة وغالباً ما تكون خفيفة وتختفي دون علاج لكن مع مرور الوقت تصبح أكثر شدة .
 في الغالب تظهر الأعراض لفترة قصيرة تنتهي بالتحسن الذي يستمر لأسابيع أو شهور أو حتى سنوات ثم تعود الأعراض للظهور مرة ثانية وهكذا ، ومع كل انتكاسة يحصل المزيد من التلف للأعصاب .
 وتختلف الأعراض تبعاً للمنطقة المصابة بالجهاز العصبي :
 ❖ مشاكل بالعين : كازواجية البصر أو عدم تحكّم في حركات العين ، ضعف الإبصار مع ألم في العين عند الحركة .
 ❖ مشاكل في الكلام : كصعوبة في النطق وثقل باللسان .
 ❖ ضعف جزئي أو كلي لأي طرف .
 ❖ إحساس بالضعف والإرهاق الشديد .
 ❖ رجفة باليدين والإحساس بالدوار وفقدان التحكم

في التبول أو الإخراج .

- ❖ فقدان التوازن أو الضدرة على التحكم في الحركات .
- ❖ ثقل في الأطراف بالمشي .
- ❖ تنميل أو خدور بالأطراف



كيفية تشخيص المرض :

في بداية الإصابة بالمرض قد لا يلاحظ المريض الأعراض حيث تكون خفيفة وعند ظهور الأعراض العصبية فإنها أيضاً تتشابه مع كثير من الأمراض الأخرى للجهاز العصبي لكن هناك مؤشرات يستطيع من خلالها طبيب الأعصاب الشك في الإصابة بالمرض والمؤشرات الأولية هي :

- ١- وجود أعراض خلل أو اضطراب بالجهاز العصبي مثل التنميل أو الخدور أو شلل غير معروف السبب مع وجود الخلل في مكانين مختلفين من الجهاز العصبي .
- ٢- شفاء المصاب لفترة زمنية قد تطول أو تقصر ثم الإنتكاسة مرة ثانية عندها يتم التأكد من التشخيص عن طريق التصوير بالرنين المغناطيسي وفحص السائل النخاعي وتحطيط الأعصاب .

التصوير

بالرنين

المغناطيسي

يظهر

اللويحات



بصورة طبيعية عند التعرض للفيروسات، والنوع الذي يضيف في التصلب العصبي هو الانتيرفيرون بيتا . حيث وجد أنه يؤدي إلى تخلص النويات المتكررة إلى الثلث كما أنه يؤدي إلى التخفيف من شدة الأزمة عند حدوثها ونقل الحاجة إلى زيارة المستشفى . كما أن العلاج قد ساعد في الحد من تطور حالات الإعاقة في الجسم . كما أنه أدى إلى تقليص عدد المناطق المصابة في الدماغ .

الأعراض الجانبية للعلاج :

أكثر الأعراض الجانبية شيوعاً الشعور بالتعب وارتفاع درجة حرارة الجسم بصورة طفيفة وخاصة في بداية العلاج إضافة إلى احتمال التهاب الجلد في المنطقة التي يتم فيها تعاطي الحظن وقد يؤدي في حالات قليلة إلى الشعور بالكآبة . غير أن أهم هذه الأعراض الجانبية هي تطور في الجهاز المناعي مع تكرار العلاج على أمد بعيد وتكوين الأجسام المضادة ضد العقار حيث تبطل مفعوله وبهذا ترجع أعراض المرض كسابق عهدها .

وتنا كلمة أخيرة :

إن مرض التصلب المنتشر مرض مزمن يتميز بتكرار الانتكاسة والشفاء وهناك قلة ممن يصابون بمضاعفات خطيرة وهناك الكثير ممن يعيشون حياة طبيعية برغم ما يصابون به من انتكاسات للمرض ومع ذلك فإنهم يتكيفون مع المرض بنفس راضية بقضاء الله القادر على الشفاء ولكن لحكمة يعلمها فقد ابتلى من ابتلاه بذلك المرض لرفع الدرجات أو تكفير الذنوب وفي الحديث ﴿ ما يصيب المؤمن من هم ولا حزن ولا نصب حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من ذنوبه ﴾ .

العلاج :

أولاً : العناية بالصحة العامة :

- ١- ممارسة الرياضة .
- ٢- تناول وجبات غذائية صحية مع الإبتعاد عن الأطعمة الدهنية .
- ٣- الحصول على قسط وافر من الراحة .
- ٤- عدم التعرض لأشعة الشمس المباشرة والحرارة العالية لفترات طويلة .



ثانياً : التأهيل الطبي :

من خلال استخدام جميع الوسائل الطبية بهدف الوصول إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن كمحاولة لاستعادة قوة العضلات والإتزان والمشي والقدرة على التحكم بالتبول والتبرز والقدرة على الإتصال بالآخرين والقيام بالأنشطة اليومية المعتادة كالإعتماد على النفس لتحقيق النظافة الشخصية وتناول الطعام وارتداء الملابس وممارسة الهوايات ، كل هذا يتطلب برنامجاً تأهيلياً متكاملاً .

ثالثاً : العلاج بالأدوية :

باستخدام مادة الانتيرفيرون التي يفرزها الجسم